

قاعدة: العبادة حق صرف محض لله عز وجل

وليد السعيدان

القاعدة الاولى العبادة حق صرف محض لله عز وجل لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسى ولا لولي صالح. وهذه القاعدة هي ام القواعد في في باب التوحيد والالهية. فالله عز وجل خلقنا لعبادته. فاي قول او فعل يناقض ذلك فهو من جملة الافعال والاقوال -

00:00:00

مخالفة لعقيدة المسلمين. قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا.

وقال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:00:30

لعلكم تتفقون. ويقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وايات كثيرة يأمرنا الله عز وجل فيها بالعبادة. فاذا اي قول او فعل ينافي ذلك ويناقضه؟ فانه من - 00:00:50

ما يدخل معنا في الاقوال والافعال المخالفة لعقيدة. فمن ذلك دعاء غير الله عز وجل. فانه شرك اكبر مخرج عن الملة بالكلية. ومن اعظم ما يناقض عقيدة المسلمين ان يجعل تدعوا غير الله. من ولی او ملك اونبي او - 00:01:10

قبر او جن او شيطان او كهوف او مغارات. او حجر او مدر. تجعله نصب عينيك تدعوه من دون الله عز وجل. في كشف الملمات وتفریح الكربلات هذا من اعظم ما يخالف عقيدة المسلمين. يقول الله عز وجل - 00:01:30

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير قيلوا هؤلاء الذين انطروا على عتبات القبور يدعونها من دون الله. والذين تمسكوا بسياج الاموات -

00:01:50

يستغثيون بهم ويلهجون باسمائهم و يجعلونهم مسائط بينهم وبين الله عز وجل. يستغثيون بهم ويبتهلون اليهم ويتضرعون عند عتبات قبورهم. هؤلاء قد خسروا دنياهم و اخراهم. خسروا دنياهم انهم يدعون من لا يملك استجابة دعائهم. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوه - 00:02:20

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يتصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. ان ولبي - 00:02:50

الله الله هو الذي يدعى ولا يدعى غيره. وهو الذي يستغاث به ويستعن به ولا يستغاث ولا يستعن بغيره. في الامر الذي لا يقدر عليه الا هو عز وجل. يقول الله عز وجل ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا - 00:03:10

له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. و اذا حشر الناس لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كانوا بعبادتهم كافرين. يقول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:03:30

ويعلم النبي صلى الله عليه وسلم رديفة ابن عباس هذه الكلمات التي بها نفع الدنيا والآخرة اذا سألت فاسأل الله. لا تسأل غير الله ابدا. لان الله هو مجيب الدعوات. ولا مجيب للدعوات - 00:04:00

وهو مفرج الكربلات. ولا يفرج الكربلات غيره عز وجل. فبناء على ذلك فاول شيء يخالف العقيدة الصحيحة ان ان يدعو الانسان غير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - 00:04:20

فالدعاء عبادة لا يجوز صرفه لغير الله. وكذلك الذبح فمن ذبح لغير الله عز وجل تعبدا وتقربا للمذبوح له فقد اشرك بالله العظيم. وخلع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية. فالذبح لا يجوز - 00:04:40

صرفه تعبدا وتقربا الا لله. لا يذبحن لغيره عز وجل. لا للملائكة ولا للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. ولا للأولياء والصالحين ولا عند القبور ولا لغيرهم. ولا يذبح عند السحرة والكهان ولا يذبح للكهوف والمغارات. فالذبح لغير الله من الأمور التي تخالف عقيدة عقيدة المسلمين - 00:05:00

وقد اجمع العلماء على ان من ذبح لغير الله تعبدا وتقربا فانه كافر. قال الله عز وجل قل ان ونسكي اي ذبحي ومحياني ومماتي لله. رب العالمين لا شريك له. يقول الله - 00:05:30

عز وجل فصلي لربك وانحر. فهما عبادتان اعظم العبادات البدنية الصلاة اعظم العبادات المالية الذبح. فجمع الله بين اعظم نوعي العبادة المالية والبدنية. فكما انه لا يجوز ان تصرف الصلاة او تصلى - 00:05:50

لغير الله. فكذلك الذبح والنحر. انما هو عبادة حق صرف لله عز وجل لا تصرف لغيره مطلقا والذابح لغير الله ملعون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ومن تقرب - 00:06:10

طب ولو بذبابة لغير الله فقد كفر. في حديث طارق الذي اخرجه الامام احمد في الزهد وغيره. قال دخل الجنة رجل يقول النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر جلان - 00:06:30 على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. فقال ما عندي شيء اقرب؟ قالوا قرب ولو ذباب. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. فكيف بالذي يقرب - 00:06:50

ناقة لغير الله. والذي يقرب اصغر او اكبر من ذلك لغير الله. ذبابة ادخلت صاحبها النار لما فقربها لغير الله عز وجل. مع ان مثل الذبابة لا يقرب حتى لله. لكن لما اعتقد انه يجوز ان يقرب مثل هذا - 00:07:10

المقدار الحقير لغير الله خرج من خلع رفقة الاسلام من عنقه. قالوا لآخر قرب. قال ما كنت لاقرب لاحد دون الله عز وجل شيئا فضربوا عنقه فدخل الجنة. فلا يجوز ان يذبح لغير الله عز وجل - 00:07:30

تقربا وتعبدا. يقول الناظم لا تذبحن تقربا وتعبدا الا لربك لا لشيء ثانٍ. بل ومن كمال سد الشريعة وحماية جناب العقيدة لا يجوز ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:07:50

اذا كان هناك مسلخة خصصت للذبح للقبور او الموالد او لغير الله فلا يجوز لك ان تأتي بذبيحتك التي ستذبحها لله في هذا المكان. ولذلك قرر العلماء قاعدة لا يفعل عبادة تفعل عبادة - 00:08:10

لا بمكان يفعل فيه جنسها لغير الله. ولذلك حرم الله على نبيه ان يصلى في مسجد الضرار مع انه سيصلى لله لكنه مكان سيصلى فيه لغير الله. لا تقم فيه ابدا. وفي سنت ابي داود من حديث ثابت ابن الضحاك - 00:08:30

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابدا ببوانة موضع بين املج وينبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن يعبد؟ قالوا لا. هل كان فيها عيد من اعياد؟ قالوا لا. فقال للرجل او - 00:08:50

بنذرك لما تأكد من صلاحية المكان للذبح لله عز وجل. المشركون يذبحون عند اوثانهم لغير الله ويذبحون في اعيادهم لغير الله فلما تبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه مكان ظاهر من هذه الخرافات والشركيات - 00:09:10

اجاز للرجل حينئذ ان يذبح هديه في هذا المكان ذبيحته في هذا المكان. فإذا الذبح لغير الا من اعظم الافعال المخالفة لعقيدة المسلمين. وكذلك منها النذر فالنذر عبادة. لا يجوز صرفه لغير الله عز - 00:09:30

وجل لقد اجمع العلماء على انه لا يجوز صرف النذر للملائكة. لا تقل نذر للملائكة علي ان افعل كذا وكذا ولا نذر للاموات والأولياء والصالحين. ولا نذر للحياء ولا للاموات ولا نذر للقبور. ولا للسادة مهما كان - 00:09:50

منزلة المنذور له فانك ان نذرت له فقد خلعت ربقة الاسلام من عنقك بالكلية. فالنذر عبادة لا يصرف الا لله عز وجل قال الله عز وجل يوفون بالنذر. وقال الله عز وجل وما انفقت من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم. وفي - 00:10:10

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه، فالنذر للقبور وللأولياء، وللصالحين، ولغيرهم. كقولهم نذر للسيد البدوي، نذر للحسين - 00:10:30

نذر للنبي صلى الله عليه وسلم نذر لجبريل وميكائيل نذر للعديروس او المست زينب او غيرها من من القبور التي تعظم من دون الله عز وجل. كل ذلك من النذر الشركي المخالف لشريعة رب العالمين. والتي جاء بها سيد المرسلين - 00:10:50 -
صلى الله عليه وسلم فالواجب الحذر الشديد الشديد من هذا الامر. وكذلك ايضا من العبادات الاستعانة والاستغاثة كلها من العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر على تحقيقه الا الله. فمن استعان بغير الله في امر لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك وكفر - 00:11:10

ومن استغاث بغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله عز وجل فقد كفر واشرك. وكذلك من استعاذ بغير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله. فقد اشرك وخرج من الاسلام. فكلها من الامر - 00:11:40

ال العبادية التي لا يجوز صرفها الا لله عز وجل. اذا احفظوا هذه القاعدة التي يؤسوا الاسلام واساس التوحيد. العبادة حق صرف ملخص الله عز وجل. لا يشركه فيها ملك مقرب ولا نبي مرسى ولا ولی - 00:12:00

ولا ولی صالح وكذلك الخوف والرجاء والرهبة والرغبة كل ذلك من العبادات التي هي من خصوصياته عز وجل. لا يتوكى على ملك ولا يتوكى على نبی. ولا يتوكى على ولی وعلى الله - 00:12:20

فتوكلا ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فليتوكى المتكلون. فلا تخافوهن وخفونی ان كنتم مؤمنین فلا تخشوهن واخشون. والایات في هذا المعنى والایات في هذا المعنى كثيرة مشهورة معروفة. فاذا لا يجوز الخوف - 00:12:40

من غير الله ونعني به خوف السر والتعبد. لا الخوف الطبيعي ولا يستغاث بغير الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما استغاث به الصحابة بسبب منافق كان يؤذن المؤمنين قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز - 00:13:00

اجل لا تستغث بمخلوق ولا تستعد بغير الله ولا تستعن بغيره عز وجل. وضحت هذه القاعدة؟ العبادة حق صرف ملخص الله عز وجل لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبی مرسى ولا ولی صالح - 00:13:20

مهما عظمت منزلة هذا المخلوق فلا يصلح ان يكون لها من دون الله. ولا يصلح ان يكون ربا مع الله. له احترامه وله ونرفعه على الرؤوس لكن حق الله لا يجوز ان نشرك معه ان نشرك معه فيه غيره - 00:13:40